الأسرة ومساهمتها في نقل الإسلام من خلال دراسة في الأسرة الماليزية

نور عزيزة إسلاموي بنت محمد نور

جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا

الأسرة ومبادئها في نظر الإسلام من خلال دراسة في الأسرة الماليزية

نور حيزولزيلاواتي بنت محمد طيب

(P٠٠٠٠٠٦)

بحث مقدم لنيل الإجازة العالية دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM

1000012613

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

مارس ٢٠٠٣

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني إقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٣

التوقيع:

الاسم: نور حيزولزيلاواتي بنت محمد طيب.
الرقم الجامعي: P٠٠٠٠٠٦
العنوان: بلوك ٣٦-D، رومه عوام كوس رنده، جالن جوه، لابوق ١٨٥٠٠، ماجغ، كلنتان.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين وبعد.

فإنني أشكر الله سبحانه وتعالى أولا ، على توفيقه وعونه لي في بحثي هذا ودراستي. كما وأتقدم بالشكر إلى جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا متمثلة بكلية دراسات القرآن والسنة على تقديمها كل المساعدات والتسهيلات اللازمة لي في دراستي وبحثي هذا .

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل إحسان موسى الربيعي على تفضله بالإشراف على بحثي هذا ولما أبداه من ملاحظات وتوصيات وتوجيهات وتصحيحات منه من خلال قراءته وتدقيقه جزاه الله خير الجزاء.

كما وأشكر كل من له فضل علي وكل من أبدا لي مشورة أو نصحا جزى الله الجميع عني وعن العلم والإسلام كل خير.

ABSTRAK

Kajian Projek Ilmiah ini menerangkan tentang kekeluargaan menurut pandangan Islam, khususnya di kalangan keluarga di Malaysia. Kajian juga menyentuh berkenaan dengan konsep kekeluargaan meliputi maksud keluarga dari segi bahasa dan istilah, ciri-ciri pembentukan keluarga, kepentingan dan peraturannya menurut pandangan Islam. Untuk memperolehi data, beberapa kaedah telah digunakan antaranya ialah dengan mengumpul dan meneliti maklumat-maklumat dan sumber-sumber asal yang terdapat dalam kitab-kitab lama dan baru untuk diaplikasikan dalam Projek Ilmiah ini. Hasil kajian menunjukkan bahawa sesungguhnya ibubapa memainkan peranan yang penting dalam mendidik anak-anak mereka. Pembentukan keluarga yang sempurna akan menjamin kebahagiaan bersama.

ABSTRACT

This Academic Project studies on Malaysian Muslim families from the Islamic perspective. A family is a group of people who life together and are related to one another, usually consisting of parents and children. The methods applied to go about completing this Academic Project are mainly, the sources obtained from the Al-Quran and Al-Sunnah, literature review done at the libraries of KUIM, UKM, IIUM and the Islamic Centre in Kuala Lumpur. The findings reveal that parent's role is of utmost importance in raising a good and happy family. It is especially so it these attempts are based on the Islamic way of life.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان الأسرة ومبادئها في نظر الإسلام من خلال دراسة في الأسرة الماليزية، وأنها تعتبر المعرفة مقصود الأسرة ومبادئها وأهميتها ونظامها في الإسلام.

وأن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء الجماعة وتكوينها، كما أنها أساس التكوين للأفراد، وأمثل الأساليب لتربية الفرد تربية متكاملة، تتناول كل جوانب شخصيته، وتصوغ هذه الشخصية صياغة إسلامية وفق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والمنهج المتبع في هذا البحث هو عبارة عن دراسة مكتبية، تقوم على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، ثم القيام بنقد وغربلة وتحليل هذه المعلومات، ثم القيام بوضعها مرتبة في أماكنها المناسبة.

ومن خلال تلك الدراسة ، فإن أهداف البحث هي:

١. بيان الأسرة وأحكامها وكيفية بنائها في نظر الإسلام .
٢. بيان مكونات الأسرة والأسس الصحيحة في القيام بواجباتها .
٣. دراسة أحوال الأسرة الماليزية وبيان المشاكل التي تواجهها وإيجاد الحلول المناسبة لذلك .

وفي هذا البحث تم دراسة بعض المشاكل التي تواجه الأسرة وطرق علاجها وفق المنظور الإسلامي.

وقد بين هذا البحث أن الأسرة هي المجموعة الصغيرة المكونة من الزوجين والأبناء، وأن الوالدين يلعبان دوراً مهماً في تربية وتعليم أولادهما.

كما بين البحث مكونات الأسرة الكاملة التي تضمن بناءها لكي تكون سعيدة وصالحة في كافة أفرادها وتحقيق الكلمة "بيتي جنتي".

فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

إقرار ..... ا
شكر وتقدير ..... ب
ABSTRAK ..... ت
ABSTRACT ..... ث
مخلص البحث ..... ج
الفهرس ..... ح
المقدمة ١

الفصل الأول- الأسرة بتعريفها ونظامها وأهدافها وأهميتها

المبحث الأول: تعريف الأسرة ونظامها في الإسلام ٤
المطلب الأول: تعريف الأسرة ٤
المطلب الثاني: نظام الأسرة في الإسلام وخصائصها ٧
أولا: نظام الأسرة في الإسلام ٧
ثانيا: خصائص نظام الأسرة المسلمة ١١

المبحث الثاني: أهداف الأسرة وأهميتها ١٥
المطلب الأول: أهداف الأسرة في الإسلام ١٥
المطلب الثاني: أهداف الأسرة العامة والخاصة ١٨
المطلب الثالث: أهمية الأسرة ٢٥

الفصل الثاني- أنواع الأسرة ومكوناتها ودور الوالدين في التربية الأبناء.

المبحث الأول: أنواع الأسرة ومكوناتها ٢٧
المطلب الأول: أنواع الأسرة ٢٧
المطلب الثاني: مكونات الأسرة ٢٨

المبحث الثاني: دور الوالدين في تربية الأبناء ٣٢

الفصل الثالث- المشاكل التي تواجه الأسرة الماليزية والحلول المناسبة لتلك المشاكل وبناء الأسرة السعيدة والصالحة.

المبحث الأول: المشاكل التي تواجه الأسرة الماليزية والحلول المناسبة لتلك المشاكل ٤٢

المبحث الثاني: بناء الأسرة سعيدة وصالحة في المجتمع الماليزي ٤٦

الخاتمة ٥٤

قائمة المصادر المراجع ٥٦

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلوات والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا البحث يتعلق بدراسة "الأسرة ومبادئها في نظر الإسلام من خلال دراسة في الأسرة الماليزية".

وأسباب اختيار الموضوع: هو معرفة ما هو مقصود الأسرة في اللغة والاصطلاح ومبادئها في نظر الإسلام. وأيضا دراسة المشاكل التي تواجه الأسرة الماليزية وعلاجها.

وأهداف البحث: هو معرفة مقصود الأسرة وأحوالها، ومعرفة مكوناتها، ومعرفة دور الوالدين في تربية الأولاد ودراسة المشاكل التي تواجه الأسرة وعلاجها.

والفصل الثالث : وقد تكلمت فيه عن أحوال الأسرة الماليزية والمشاكل التي تواجهها وبعض الحلول المناسبة لتلك المشاكل من خلال دراسة أحوالها ومعرفة وتحديد تلك المشاكل، وبيان كيف يمكن بناء أسرة سعيدة وصالحة بأفرادها وللمجتمع بشكل عام.

والخاتمة، وقد ضمنتها بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وبعض التوصيات اللازمة في هذا الموضوع المهم والأساسي لما له مساس مباشر في حياة المجتمع، الدينية والنفسية.

الفصل الأول – الأسرة بتعريفها ونظامها وأهدافها وأهميتها

المبحث الأول : تعريف الأسرة ونظامها في الإسلام

المطلب الأول : تعريف الأسرة

المطلب الثاني : نظام الأسرة في الإسلام وخصائصها

المبحث الثاني : أهداف الأسرة وأهميتها

المطلب الأول : أهداف الأسرة في الإسلام

المطلب الثاني : أهداف الأسرة العامة والخاصة

المطلب الثالث : أهمية الأسرة

الفصل الأول

الأسرة بتعريفها ونظامها وأهدافها وأهميتها

المبحث الأول

تعريف الأسرة ونظامها في الإسلام

المطلب الأول

تعريف الأسرة

إن معنى الأسرة في العرف الاجتماعي الشائع هي مجموعة صغيرة مكونة من الزوجين والأبناء.

الأسرة في اللغة: الدرع الحصينة. وأهل الرجل وعشيرته. وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك. وجمعها: أسر (١).

وفي الإصطلاح: إن معرفة المقصود بالأسرة بصورة دقيقة ليس الأمر السهل، رغم أنه معروف لدى عامة الناس ولعل مرد هذه الصعوبة إلى عاملين:-

---

١) الإمام العلامة ابن منظور، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، **لسان العرب**، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصاوق العبدي، ط ٣، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، ج ١، ص ١٤١.

١. خلو القرآن الكريم والسنة النبوية من اصطلاح الأسرة أو ما يعادله ولعل لفظ "الأهل" أنسب الألفاظ للدلالة على معنى الأسرة.

٢. غموض مدلول كلمة "الأسرة" وكونه مطاطا.

ولكن هذا لا يمنع من وجود محاولات لتعريف الأسرة وتحديد المقصود بها في الإصطلاح الشرعي والإجتماعي.

الأسرة في المفهوم الشرعي هي: الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم خلالها تنشئة الفرد اجتماعيا، ويكتسب منها الكثير من معارفة ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه (٢).

أما في **مفهوم علم الإجتماع** هي: رابطة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وتشمل الجدود والأحفاد، وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة.

وفي الإصطلاح الشرعي: هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من

---

٢) محمد عقله، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، **نظام الأسرة في الإسلام**، ط ١، مكتبة الرسالة الحديثة، ج ١، ص ٨.

أجداد وجدات، وبالحواشي من إخوة وأخوات، وبالقرابة القريبة من الأحفاد (أولاد الأولاد) والأسباط (أولاد البنات) والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وأولادهم (٣).

ويجمع المعنيين اللغوي والإصطلاحي: مفهوم الحماية والنصرة، وظهور رابطة التلاحم، القائمة على أساس العرق والدم والنسب، والمصاهرة، والرضاع.

وروابط الأسرة مصدر عليه تكون الأسرة تجمع بين الأقارب بروابط تكون مصدرا لبعض الحقوق والواجبات المالية وغير المالية.

ويمكن تعريف الأسرة بمعنى أشمل كما ذكره الدكتور علي عبد الحليم محمود وهو أن "الأسرة درع حصينة لكل واحد من أعضائها، وهي من العضو بمثابة الأهل والعشيرة. والأسرة يتقوى بها كل عضو من أعضائها كما أنها أوجبت على أعضائها بعض الواجبات المالية؛ إذ لكل أسرة صندوق, يغذية اشتراك الأعضاء وينفقمنه على صالح الأسرة وصالح الجماعة وصالح الإسلام"(٤).

---

٣) وهبة الزحيلي، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م، **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، ط١، دمشق: دار الفكر، ص ٢٠.

٤) علي عبد الحليم محمود، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، **وسائل التربية عند الإخوان المسلمين**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ص ١٠٣.

٢- المودة والرحمة: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّن أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً}(٩){وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ}(١٠).

٣- العدل والمساواة: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ}(١١).{وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً}(١٢).

٤- التكافل الإجتماعي: {وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ}(١٣).

وهذه الأسس التي أرساها الباري عز وجل في كتابة الكريم تكفل للأسرة استقرارها واستمرارها وسعادتها حيث أن جميع أفرادها يعودون لأصل واحد، وتقوم علاقاتهم على المودة والرحمة بينهم وعلى العدل والمساوة، والمشاركة في العيش والمسؤليات، ولا تفاضل بينهم أولا بالتقوى التي تقوم على الإيمان بالله تعالى.

ونظام الأسرة نظام تربوى، ويستهدف بناء الشخصية المسلمة بأسلوب يجمع بين أنواع التربية النظرية والعملية والتدريبية والتقويمية، أى أنه نظام متكامل، أثبت نجاحه في تحقيق الأهداف.

---

٩) سورة الروم /٣٠/ الآية ٢١.

١٠) سورة الإسراء /١٧/ الآية ٢٤.

١١) سورة البقرة/ ٢/ الآية ٢٢٨.

١٢) سورة النحل/ ١٦/ الآية ٩٧.

١٣) سورة الإسراء/ ١٧/ الآية ٢٦.

والأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى الأطفال ورعايتهم، وتنمية أجسادهم وعقولهم وأرواحهم، وفي ظله يتلقون مشاعر الحب والرحمة والتكافل، ويتطبعون بالطابع الذي يلازمهم مدى الحياة؛ وعلى هديه ونوره يتفتحون للحياة، ويتعاملون معها.

إن دستور الأسرة جانب من التنظيم للقاعدة التي تقوم عليها الجماعة المسلمة، ويقوم عليها المجتمع الإسلامي.

وهذه القاعدة التي أحاطها الإسلام برعاية ملحوظة, واستغرق تنظيمها وحمايتها وتطهيرها من فوضى الجاهلية جهدا كبيرا، نراه متناثرا في سور شتى من القرآن الكريم، محيطا بكل المقومات اللازمة لإقامة هذه القاعدة الأساسية الكبرى(١٦).

وإن نظام الأسرة الإسلامية، بما أنه نظام رباني للإنسان ملحوظ فيه كل خصائص الفطرة الإسلامية وحاجاتها ومقوماتها.

وينبثق نظام الأسرة في الإسلام من معين الفطرة وأصل الخليقة، وقائدة التكوين الأولى للأحياء جميعا وللمخلوقات كافة. هذه الفطرة واضحة في قوله تعالى: {**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ**}(١٧).

---

١٦) الشيخ خالد عبد الرحمن العك، **بناء الأسرة المسلمة في ضوء القرآن والسنة** ،ص ٣٠.

١٧) سورة الذاريات/٥١/ الآية ٤٩.

إن الإسلام أقام نظام الأسرة على أساس ثابت دقيق مستمد من الواقع. وهو في الوقت ذاته يقيم بناء المجتمع على قاعدة حقيقة قوية بما فيها من الحق ومن مطابقة الواقع الفطري العميق.

لقد حدد الإسلام الطريقة التي يحب الله أن يجتمع عليها الرجال والنساء في كيان الأسرة، ويكشف عما في هذه الطريقة من تيسير على الناس وتخفيف، إلى جانب نظافتها وطهارتها. ويقرر القواعد التنظيمية التي تقوم عليها ذلك الكيان الأساسي، والحقوق والواجبات الملقاة على عاتق الطرفين المتعاقدين فيه.

ثانياً: خصائص نظام الأسرة المسلمة:

الأسرة المسلمة أسرة ملتزمة بنظام الشريعة الإلهية، وبالأخلاق والآداب الإسلامية، وهي تعمل لخيري الدنيا والآخرة، وتكدح وتجهد نفسها لتعيش مع المجتمع على نحو حذر وأسلوب مرن، لتحقق لنفسها سعادة الدنيا، وعز الآخرة(١٨).

---

١٨) وهبة الزحيلي، **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، ص ٢٣.

ومن أجل هذا، فهي تعمل مترددة بين المثالية والواقعية، وبين النظرة الشمولية والجزئية، ومراعاة عوامل الثبات والتطور.

أما ترددها بين المثالية والواقعية: فهي تحكم بأن تعيش سعيدة، ذات مردود كاف، وتعمل لمستقبل زاهر، وسعادتها بتطبيق شعائر الدين وأحكامه دون تفريط بشيء من تعاليم القرآن والسنة النبوية، وتبدأ حياتها من عهد الخطبة والنظرة البريئة والتفاهم الإجمالي بجلسات صريحة وسريعة، وخالية من الشبهات. وتلاحظ مقومات الكفاءة بين الزوجين، ويقوم كل من الزوجين بواجبه الفطري والإجتماعي، فيكسب الرجل معاشه، وترعى المرأة شؤون البيت والأولاد، وتكون القوامة للرجل: وهي وضع طبيعي سليم في كل تجمع لاتخاذ القرار الحاسم، القائم على الدراسة والشورى، والتعاون والتكامل.

ويتعامل الزوجان على أساس من الثقة، والاعتبارات الإنسانية الكريمة في الكلام والعشرة، والاعتدال في الإنفاق دون إحراج، فلا يكلف الزوج بأكثر من طاقته وإمكاناته، ولا يطلب من الزوجة أكثر من قدرتها وممارستها المعتادة في حال الصحة وحال المرض أو الحمل أو العادة الشهرية مثلا.

ومعيار هذه العلاقة المشتركة: هو الوسطية بين الجد والحزم، والتسامح واللين، والود والالتزام، والإحترام المبادل، وتقدير المخاطر، والحفاظ على مرضاة الله تعالى، من غير تفريط ولا تجاوز(١٩).

وأما ترددها بين الشمولية والجزئية: فإن الأسرة تعمل بالتدرج، وتبني حياتها شيئا فشيئا، ولا تصعد طفرة واحدة إلى تحقيق كل الآمال، ولا تهبط فترضى بالقليل، وتجعل علاقتها مع الأقارب متسمة بالجدية والرحمة، والواقعية والطموح.

وأما مراعاتها للثوابت والمتغيرات: فهي تحترم أصول الإسلام ومناهجه التي لا محيد عنها، وتلاحظ أوضاع العصر وتطوراته ومخاطر المستقبل، فتوثق عقد الزواج لدى الدولة، وتلتزم بقيام الزواج على أساس من الرضا الصحيح أمام الشهود، ولا تبالغ في المطالب المادية، ولا تصطدم مع المشروع الذي شرعه الله تعالى(٢٠).

وخلاصة ذلك فإن خصائص الأسرة المسلمة تتلخص بالنقاط التالية:-

١. كونها تلتزم يشرع الله تعالى، والأخلاق والآداب الإسلامية المستمرة منه.

---

١٩) وهبة الزحيلي، **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، ص ٢٣.

٢٠) وهبة الزحيلي، **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، ص ٢٤.

٢. أنها تحاول أن تحقق لنفسها قويا من العبادة من خلال التوسط والإعتدال في العيش بعيدا عن الافراط والتفريط.

٣. أن نظام الأسرة في الإسلام يقوم على أسس المودة والرحمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في الزوجين منذ أول الخلق.

٤. أن الحياة فيها تقوم على أسس التعاون والتكافل بين أفرادها وقيام كل واحد بمسؤلية وقف طاقاته وقدراته.

٥. أن الأسرة الإسلامية تقوم على أسس رابطة الزواج التي يلتزم بها الزوجين وأن هذه الرابطة تقوم على أسس الرضا بينهما والوفار بحقوق بعضهم البعض.

المبحث الثاني

أهداف الأسرة وأهميتها

المطلب الأول

أهداف الأسرة في الإسلام

الأسرة الإنسانية تقوم على أسس من الطموح والنظر إلى المستقبل، ويتمثل ذلك بالأهداف التي يتشدها الأسرة. والأسرة المسلمة أكثر التزاما لتحقيق الأهداف والسامية لذلك حدد لها الإسلام (أهدافا) تتصل بتكوين المناخ الإجتماعي الصالح، وباشباع الحاجات الضرورية، وبخدمة المجتمع.

ويمكن تحديد أهداف الأسرة بالعناصر التالية:-

١- صرف الطاقات العضوية في مصرفها الفطري وتحويلها من طاقة يمكن أن تستغل في الهدم إلى طاقة بناءة تخدم الجنس البشري، وتحفظ لصاحبها كيانه الذاتي والإجتماعي والأخلاقي.

٢- الحفاظ على نقاء الأنساب وسلامة الأعراض، واشاعة الفضيلة في المجتمع.

٣- ضمان استمرار النوع الإنساني حيث أن شيوع جريمة الزنا والفوضى الأخلاقية من شأنهما تدمير الحضارات والدول.

٤- اشاعة الحب والحنان بين أعضاء الأسرة لتوفير السلامة النفسية والإجتماعية والخلقية لجميع أفراد الأسرة.

٥- وبالإضافة إلى هذه (الأهداف الأساسية) فإنه بالإمكان القول بأن كل الأهداف التي يسعى إليها المجتمع الصالح انما تصلح أهدافا للأسرة الصالحة، فالأسرة لا تنفصل عن المجتمع في المنهج الإسلامى(٢١).

وحفظ الإسلام الأسرة وضع لها كل الضوابط الكفيلة بالمحافظة عليها من خلال الحقوق التي حددها في ذلك وطالبها بتحقيق أهداف عديدة في سبيل بناء المجتمع المسلم ومن هذه الأهداف بما يلي:

١- تربية الجيل المسلم المتخلق بأخلاق الإسلام.

٢- المحافظة على آدب الإسلام وأخلاقه في كل مظاهر الحياة الأسرية.

٣- ربط أبناء الأسرة بالمسجد، لتهذيب أخلاقهم وضمان نشأتهم في بيئة طيبة.

---

٢١) التركي، عبد الله بن عبد المحسن، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، **توجيهات الإسلام في نظان الأسرة**، إدارة الثقافة والنشر، ص ٢٩.

٤- دفع الأبناء إلى المجتمع وقد تخلقوا بخلق الإسلام، ليمارسوا واجباتهم فيه، ويستمتعوا بحقوقهم.

٥- توجيه الأبناء إلى الإجادة لكل عمل يقومون به من خلال تعليمهم الحرص والأمانة والإخلاص.

٦- توجيههم نحو ممارسة الدعوة إلى الله والأمر المعروف والنهى عن المنكر، والجهاد في سبيل الله تعالى.

٧- والعمل على إيجاد روابط قوية بين الأسر المسلمة، لتحقيق الترابط الإجتماعي والتكافل الذي يعيش في ظله الجميع متعادتين متجادين(٢٢).

---

٢٢) علي عبد الحليم محمود، **ركن الطاعة**، ص ٦٣.

المطلب الثاني

أهداف الأسرة العامة والخاصة

ومن خلال هذا العرض البسيط لأهداف الأسرة التي يقوم عليها بناء الأسرة بشكل عام والأسرة المسلمة بشكل خاص يمكن استخلال هذه الأهداف وتقسيمها إلى نوعين أهداف عامة تشتمل ما يمكن تحقيقه للأسرة والمجتمع بشكل عام وأهداف خاصة يمكن تحقيقها على مستورا الأسرة وأفرادها ، وبيانها كما يلي.

أ- الأهداف العامة.

١- تكوين شخصية المسلم تكوينا متكاملا يلبى مطالب الدين ومطالب الدنيا أى المعاد والماش.

٢- توثيق الروابط بين أفراد الجماعة اجتماعيا وتنظيميا؛ وذلك عن طريق تحقيق أركان الأسرة من تعارف وتفاهم وتكافل؛ بحيث يؤدى ذلك إلى تقوية الروابط الإجتماعية بين الأفراد، كما يجب أن يؤدى إلى توثيق الروابط التنظيمية على كافة مستويات التنظيم في الجماعة، الأسرة والشعبة والمنطقة وما إلى ذلك من تنظيمات.

٨- تدارس المشكلات والمعوقات التى تعترض عمل الفرد من أجل الإسلام تدارسا يشخصها بدقة، ويرسم خطوط علاجها بوضوح.

٩- تعميق مفهوم الدعوة والحركة في الفرد المسلم، إذ كل مسلم مطالب بأن يكون داعية إلى الله، متحركا عاملا من أجل هذا الدين في حدود علمه وطاقته، وما أتاح الله من معرفة بهذا الدين.

١٠- تعميق مفهوم الإرادة والتنظيم في مجال العمل الإسلامى، وذلك مطلب ضرورى؛ لأن أى عمل يخلو من التنظيم جدير بألا يبلغ هدفه، وكل عمل لايدار بأسلوب صحيح وبمدير واع فاهم لطريقة الإدارة، وقادر على توظيف كل طاقة من طاقات العمل والعاملين لصالح العمل الإسلامى، جدير كذلك بأن يضطرب ويضل طريقه، فضلا عن أن يبلغ هدفه(٢٣).

ب- الأهداف الخاصة.

تنوع الأهداف الخاصة بالنسبة للفرد وللبيت وللمجتمع وللجماعة نفسها على النحو التالي:-

---

٢٣) علي عبد الحليم محمود، **وسائل التربية عند الإخوان المسلمين**، ص ١١٢.

أولا: أهداف الأسرة بالنسبة للفرد:

١. تكوين شخصيته تكوينا إسلاميا، يقوم على العناية بكافة الجوانب التي تسهم في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة.

٢. تأكيد معاني الأخوة في نفس الفرد، لأنها أخوة في الله وفي الإسلام وفي التواصى بالحق والصبر، مع ملاحظة أن الأخوة شعار الجماعة فهي جماعة "الإخوان المسلمون"، كما قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ إِخْوَةٌ}(٢٤).

٣. التدرب على حرية الرأى والإستماع إلى الرأى الآخر من الإخوة في الأسرة؛ بصدر رحب وعقل مفتوح، ومناقشة الرأى حتى يتبين الحق الواجب الإتباع.

٤. إقدار الفرد على أن يربى نفسه تربية ذاتية، بمعنى أن يربى الفرد نفسه بنفسه من منطلق أنه أدرى بما يحتاج إليه من جوانب المعرفة والتدريب، وضرورة غيبة برنامج الأسرة لسبب من الأسباب.

٥. التعاون بين أفراد الأسرة على تنمية قدرات الأفراد وتدريبهم.

٦. التعاون بين أفراد الأسرة على حل المشكلات وإزالة المعوقات التي تعترض العمل الإسلامي، وهذه المشكلات أو المعوقات تكاد تكون ضرورية عند ممارسة العمل الإسلامى في مجتمع ليس مصطبغا بالصبغة الإسلامية في كل أموره(٢٥).

---

٢٤) سورة الحجرات/٤٩/ الآية ١٠.

٢٥) علي عبد الحليم محمود، **ركن الطاعة**، ص ١١٧.

ثانيا: أهداف الأسرة بالنسبة للبيت:

١- حسن اختيار الزوجة:

- لأنها ركيزة البيت ومحضن الأبناء وبها يقوم البيت على أسس قوية من الصلاح والتقوى؛ والأصل أن الزوجة الصالحة من خير ما في هذه الدنيا من نعم، فبصلاحها يسعد الزوج وينشأ الأبناء أحسن تنشئة.

٢- طبع البيت المسلم بطابع إسلامي:

- يعتمد على التزام الأبوين في السلوك والكلام والزى والمعاملة والطعام والشراب وكل ماله علاقة باليت التزامهما في كل ذلك بالإسلام آدابه وأخلاقه.

٣- آداب البيت المسلم:

أ . التأكيد على التزام الأبناء منذ نعومة أطفارهم بأدب الإسلام في الكلام والصمت والحركة والسكون والطعام والجوع والملبس والملعب، ولهم في ذلك القدوة والأسوة من أبوين ملتزمين.

ب. التأكيد على أن البيت المسلم ينبغي أن يكون مثلا يحتذى في كل أموره حتى يكون بهذا الوضع دعوة ودعاية للإسلام وللعمل الصالح.

٤- الأبناء في البيت المسلم:

- تستهدف الأسرة في البيت المسلم أن يشب الأبناء على وعى وتمسك بآداب الإسلام، والأبناء دائما صور لوالديهم ولما يسود بيوتهم من قيم، وعلى الوالدين أن يختاروا الصورة التي يحبون أن تظهر في أبنائهم(٢٦).

ثالثا: أهداف الأسرة بالنسبة للمجتمع:

تستهدف الأسرة بالنسبة للمجتمع المسلم أن يكون هذا المجتمع المسلم ملتزما بأدب الإسلام ونظامه، يتحاكم إلى شرع الله في كل أمره، وتسود فيه المنهجية الإسلامية في كل عمل يناسب المجتمع.

ومن أجل الوصول إلى هذه الأهداف الضخام فإن نظام الأسر يستهدف من المجتمع أن يحقق هذه الأهداف ويتخذ إلى ذلك طريقا هو متمثل فيما يلى:

١- دفع من تَرَبَّوْا تربية إسلامية صحيحة داخل هذه الأسر إلى قطاعات المجتمع المختلفة ليسدوا الثغرات في متنوعة المجالات.

٢- الإهتمام بالإتقان والتجويد والتفوق في كل عمل يوكل إلى واحد ممن تربوا داخل الأسرة الإخوانية، وفي أى مجالات الجهد الإنساني.

---

٢٦) علي عبد الحليم محمود، **ركن الطاعة**، ص ١١٧.

٣- ارتياد النوادى الرياضة والإجتماعية والثقافية ومحاولة التأثر بالصالح فيها والتغيير لغير الصالح، بنفس أسلوب البناء الذي يقوم على الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

رابعا: أهداف الأسرة بالنسبة للجماعة:

تستهدف الأسرة بالنسبة للجماعة نفسها أهدافا نابعة من مكانة الأسرة في بناء الجماعة.

ومن المسلم به أن الأسرة نواة الجماعة، وأول لبنة في بنائها، وكلما كانت هذه اللبنة جيدة التكوين جيدة التوظيف، كانت الجماعة على نفس المستوى من جودة التكوين وجودة التوظيف، بل ليست مبالغة في القول، بأن أى خلل في الجماعة- بنائها وتكوينها- لابد أن تلتمس له أسباب في بناء الأسرة وتكوينها.

المطلب الثالث

أهمية الأسرة

الأسرة مظلة إنسانية ضرورية لبناء النفس، وممارسة المعيشة الهانئة، في الحياة، ورفد نظام المجتمع بعناصر البناء وإبقاء النوع الإنساني.

أما بناء النفس الإنسانية المتكاملة، المحقق للنمو الجسدي والعاطفي، سواء بالنسبة للرجل أو المرأة: فيتم من طريق الزواج، الذي يشبع النزعات الفطرية، والميول الغريزية، ويلبي المطالب النفسية والروحية والعاطفية، والحاجات الجسدية، وذلك من أجل التوصل إلى تحقيق منهج الوسطية والاعتدال، دون حرمان من الإشباع الجنسي، ودون إباحية تؤدي إلى النحلال من الفضيلة، والفوضى والأخلاط المتنابذة أو المتغايرة.

وأما ممارسة المعيشة الهانئة في الحياة: فتحصل من خلال الأسرة التي تُوجد تجمعًا صغيرا، يبني أصول حياته ومعيشته بهدوء، ويحقق تعاونا بنّاء، وقويا، في التغلب على مشكلات المعيشة والمكاسب، وتخيم فيها أجواء المحبة والود والأنس والطمأنينة والسلامة، وصد عدوان الأعداء، ومقاومة كل أوجه التعثر والضعف والمرض، وأخذ بيد الأطفال نحو النمو والاكتمال، ورعاية الشيوخ والكبار حتى لا يصبحوا منسيين أو مهملين لا عائل